

البعد القيمي لصورة الآخر في مواقع التواصل الاجتماعي - صورة العرب في الصفحات الإسرائيلية على الفيسبوك أنموذجاً -

The value dimension of the image of the other in social networking sites

- The image of the Arabs in the Israeli pages on Facebook as a model-

فرحاتي أمينة

جامعة الشيخ العربي التبسي-الجزائر،- amina.ferhati@univ-tebessa.dz

تاريخ الاستلام 2023/01/12 تاريخ القبول 2023/05/26

الملخص

تتناول الورقة البحثية الأبعاد القيمية لصورة العرب في المنصات الاجتماعية الإسرائيلية، وتهدف دراستنا هذه استجلاء معالم صورة العرب في مواقع التواصل الاجتماعي الإسرائيلية التي تعمل في إطار الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية وتفعيل التطبيع مع الدول العربية، وذلك من خلال تحليل كافة المنشورات المقدمة في صفحة "إسرائيل بالعربية"، والكشف عن الموضوعات التي تناولتها، وأهدافها، ومعرفة الأبعاد القيمية التي تسعى هذه الصفحة الإسرائيلية ترويجها. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي، مع الاستعانة بأداة تحليل المضمون، بالاعتماد على المنشور كوحدة تحليل للمضامين المنشورة على صفحات عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن الصفحة الإسرائيلية تسعى إلى تلميع صورتها من خلال إظهار العرب على أنهم تقبلوا فكرة التعايش وتقبل إسرائيل كدولة مجاورة لهم من خلال تجسيد فكرة التطبيع، وإظهار مدى التقارب بين الشعبية (العربي والإسرائيلي) من خلال العديد من القواسم المشتركة في المعتقد واللغة والعادات والتقاليد .

الكلمات المفتاحية: الصورة الذهنية، الصورة النمطية، البعد القيمي، مواقع التواصل الاجتماعي، الإعلام الإسرائيلي .

Abstract:

This research paper studies the evaluative dimensions of Arabs in the Israeli social platforms. This study aims at clarifying the Arabs' features in Israeli social networking sites which works within the Israeli digital diplomacy's framework and activate the normalization of relations between Israel and some Arabian countries.

This can be done through analyzing all what have been posted, all what is represented in the page "Israel in Arabic", and detecting the subjects which have been dealt with, its targets, and figuring out the evaluative dimensions that such Israeli page seeks to spread. To attain the study's objectives, the researcher relied on random sampling method, making use of what has been posted as a unit of content analysis; (The content which is posted on this virtual page). The study found that this page is seeking to imbellish Israel image through showing that Arabs accepted coexistence idea, considering that Israel as a neighbor country through embodying the concept of normalization of relations, besides to showing the rapprochement between the two nations which is based on common belief, language and traditions.

Keys Words: Mental image- Steriotype- The value dimension- Social Media- Israeli Media

مقدمة:

تلعب وسائل الإعلام دورا محوريا في رؤيتنا وتصورنا للآخرين وهذا وفق ما تقدمه لنا من صور وأفكار عنهم، وما يقال عن الأفراد يقال عن الدول والمجتمعات، فما نشاهده في الأفلام وما نتصفحه في الجرائد والمجلات وما نشاهده في التلفزيون وما نسمعه في الراديو عن المجتمعات الأخرى وعن شعوبها يحدد إلى حد كبير موقفنا من هذه الثقافات ومن هذه الدول وشعوبها وهذا نظرا لاعتبارات عديدة من أهمها أن معظمنا يعتمد على وسائل الإعلام لتكون مخزون معرفي معين وصورا ذهنية. وقد دخل على الخط في السنوات الأخيرة وسائل التواصل الاجتماعي التي تعد أحد أهم منابر التعبير عن الرأي، وأحد أدوات تشكيل الصورة الذهنية وتكوين الرأي العام، حتى أنها أصبحت منصات تسخر لخدمة الأيديولوجيات والأفكار المغايرة. وتعتبر إسرائيل من الدول الأولى الرائدة في هذا المجال سعيا منها لاستخدام هذه التكنولوجيات لتلميع صورتها في إطار خدمة الدبلوماسية الإسرائيلية التي طالما تشوبها شوائب كثيرة وغير مقبولة سيما في منطقة الشرق الأوسط، لذا كانت السباقاة في إنشاء صفحات حكومية على مواقع التواصل الاجتماعي ناطقة باللغة العربية وموجهة لعرب المنطقة، تخدم أجندتها لفرض سياسة التطبيع وقبولها التي لطالما كان من بين أهدافها الإستراتيجية.

إن التوجه الجديد نحو هذا النوع من الدبلوماسية الذي يعتمد على الإعلام الرقمي للعمل وهذا لما يوفره للعمل الدبلوماسي من سهولة الاتصال مع الجماهير دون تكاليف مادية أو قيود لغوية وثقافية. وقد تنبعت دولة الاحتلال الإسرائيلي إلى أهمية التواصل الاجتماعي لتحسين صورتها ونشر دعايتها المضللة، فأطلقت وزارة خارجيتها دائرة الدبلوماسية الجماهيرية في عام 2015، التي تضم طاقم مستشارين وموظفين يشرف على 350 قناة رقمية واجتماعية، و20 موقعا إلكترونيا بسبع لغات عالمية، إلى جانب 80 موقعا إلكترونيا لمكاتب السفارات حول العالم، كما أنشأت إسرائيل صفحات

البعد القيمي لصورة الآخر في مواقع التواصل الاجتماعي _____ أ. فرحاتي أمينة

رسمية وأخرى غير رسمية بأكثر من 20 لغة، من بينها الصفحات الموجهة إلى الشعوب العربية، بهدف اختراقها وتغيير اتجاهاتها نحو الاحتلال الإسرائيلي. (دويكات، 2020) والمثير للانتباه أن هذه الصفحات تحظى بمتابعة واسعة من قبل الجمهور العربي، حسب ما تشير الإحصائيات، حيث بلغ عدد متابعي صفحة الفايستوك الرسمية "إسرائيل تتكلم بالعربية" حوالي 3 مليون متابع حتى كتابة هذه الأسطر (ديسمبر 2021)، أما عدد متابعي صفحة "أفيخاي أدري" المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي للإعلام العربي فبلغ حوالي 1.6 مليون متابع. والملاحظ أن هذه الصفحات التواصلية الناشرة بالعربية متنوعة بحسب الجمهور الموجه إليه، فصفحة "إسرائيل في الخليج" هي صفحة موجهة إلى الجمهور الخليجي بغض النظر عن انتمائه العربي، وصفحة "إسرائيل في مصر" موجهة للشعب المصري، وصفحة "إسرائيل في العراق" موجهة للشعب العراقي وكذلك "صفحة إسرائيل في الأردن".

مشكلة البحث

تمحورت مشكلة البحث من خلال ما قدمته الإحصائيات التي تعتبر مخيفة حول تزايد عدد الصفحات الإسرائيلية على مواقع التواصل الاجتماعي والناطقة باللغة العربية وهذا الاهتمام نابغ من اهتمامات رسمية في إطار تحول الدبلوماسية الإسرائيلية إلى العمل الدبلوماسي الرقمي لتحسين صورتها لدى العرب، ومن بين الصفحات التي تعتبر من الصفحات الناشطة بقوة على موقع الفايستوك صفحة "إسرائيل بالعربية"، وتستهدف الصفحة إلى نشر المنشورات الموجهة بعناية من أجل تغيير الصورة الذهنية عن إسرائيل عند العرب عامة وفي إطار ترويج سياسة التطبيع إلى جانب العمل الدبلوماسي التقليدي والتي تسعى إسرائيل إلى رسمها مع كافة الدول العربية بداية من إقناع الشعوب من خلال تغيير صورتها السلبية والعمل على تقبل المستخدمين العرب لفكرة التطبيع على المستويين الرسمي والشعبي.

وتتمثل مشكلة بحثنا في استجلاء صورة العرب ومعرفة البعد القيمي التي تسعى إسرائيل لترويجها من أجل التقرب للجمهور العربي، من خلال تحليل منشورات صفحة "إسرائيل بالعربية" والكشف عن الموضوعات التي تناولتها وأهدافها والأساليب والاستمالات المستخدمة في تلك المنشورات.

وعليه يمكن طرح التساؤل الرئيس التالي:

كيف تعمل إسرائيل على تلميع صورتها الذهنية عند العرب من خلال صورة العرب المروجة على صفحاتها الاجتماعية؟

ويندرج عن هذا التساؤل، تساؤلات فرعية ننطلق منها للتحليل في دراستنا، هي كالاتي:

- ما هي المواضيع التي تناولها صفحة "إسرائيل بالعربية" خلال فترة الدراسة؟
- ما هي الأساليب المستخدمة في تناول المواضيع المنشورة على الصفحة الإسرائيلية؟

البعد القيمي لصورة الآخر في مواقع التواصل الاجتماعي _____ أ. فرحاتي أمينة

- ما نوع الاستمالات المستخدمة في منشورات صفحة الدراسة؟
- ما أهداف المضامين المقدمة من خلال صفحة الدراسة؟
- ما هي الأبعاد القيمية لصورة العرب في منشورات صفحة الدراسة؟
- ما مدى تفاعل مستخدمي صفحات التواصل الاجتماعي مع المنشورات الصفحتين خلال فترة الدراسة؟

أهمية البحث

يمكن تقسيم أهمية البحث إلى أهمية علمية وأهمية عملية:

1. الأهمية العلمية

- معرفة الدور الكبير الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير الصورة الذهنية عن الآخر.
- الكشف عن الأبعاد القيمية التي يمكن أن تروجها مواقع التواصل الاجتماعي عن الآخر.
- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في العمل الدبلوماسي وتلميع صورة إسرائيل من خلال ترويح فكرة التطبيع عند شعوب العرب.
- الخطر الذي تشكله الصفحات الإسرائيلية التي تستخدمها ضمن ترسانتها الدفاعية عن صورتها عند العرب، ومدى توغل إسرائيل في الشعوب العربية وتغيير مبادئه القيمية والعرقية والدينية.

2. الأهمية العملية

- رصد أساليب الإقناع والاستمالات العاطفية المستخدمة في الصفحات العربية المقدمة باللغة العربية حتى يمكن مواجهة مخاطرها وتأثيرها في الجمهور.
- الخروج بتوصيات التي يمكن من خلال تطبيقها عمليا لمواجهة التزايد المستمر لهذه الصفحات الموجهة للعرب.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة للوصول إلى الأهداف التالية:

- الكشف عن الأبعاد القيمية لصورة العرب في منشورات صفحتي "إسرائيل بالعربية".
- معرفة الأساليب والاستمالات الموظفة في منشورات صفحة الدراسة لتغيير الصورة الذهنية عن إسرائيل عند جماهير العرب.
- معرفة نوع المواضيع المتناولة في منشورات الصفحة الدراسة، ومحاولة استقراء أهدافها.
- التعرف على مدى تفاعل المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي مع منشورات الصفحة.

منهج البحث

البعد القيمي لصورة الآخر في مواقع التواصل الاجتماعي _____ أ. فرحاتي أمينة

تندرج هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، التي تهتم بوصف وتحليل المضامين المقدمة في الصفحات الإسرائيلية باللغة العربية، للخروج بمؤشرات حول الأبعاد القيمة الموجودة في صورة العرب المروجة ضمن هذه مضامين منشورات الصفحة "إسرائيل بالعربية". لذا اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج المسحي، وذلك من خلال مسح وتحليل كافة المنشورات المقدمة في صفحة "إسرائيل بالعربية" خلال فترة الدراسة.

أداة جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع بيانات الدراسة وتحقيق أهدافها، واعتمدت الدراسة على المنشور كوحدة تحليل للمضامين المنشورة على صفحة عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في الصفحات الإسرائيلية الرسمية المقدمة باللغة العربية على موقع التواصل الاجتماعي "الفايس بوك"، وتم اختيار "الفايس بوك" كنموذج لمواقع التواصل الاجتماعي لكونه الأكثر استخداما وانتشارا في العالم، حيث بلغ عدد مستخدمي "الفايس بوك" في عام 2021 2.85 مليار نشط شهريا (الدلقموني، 2021)، ويعتبر العالم العربي الأسرع نموا في استخدام الفيسبوك وذلك بحوالي 13.6% بينما تصدرت مصر العالم العربي من حيث استخدام الفيسبوك. (محمود، 2021)، بينما سجل العالم العربي ككل نسبة استخدام موقع الفيسبوك 66.62% مقارنة بالمواقع التواصلية الأخرى وفقا لموقع (statcounter). (نور، 2021).

عينة الدراسة

تحددت عينة الدراسة في المواد المنشورة عبر صفحة "إسرائيل بالعربية" نظرا لطبيعة الدراسة التي تهتم بالصفحات الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية وكذا التوجه الدبلوماسي لإسرائيل إلى الدبلوماسية الرقمية، ولأن دراستنا سترصد البعد القيمي لصورة العرب فقد ارتأينا اختيار صفحة لها الصفة الرسمية وموجهة بطريقة واضحة من خلال اسمها إلى العرب عامة، وتحظى صفحة "إسرائيل بالعربية" بمتابعة أكثر من 3.2 مليون متابع وهي صفحة حكومية رسمية أنشأت سنة 2011. وقد وقع الاختيار على صفحة العينة بعد دراسة استطلاعية التي قام بها الباحث، التي بينت مدى نشاط القائمين على صفحة "إسرائيل بالعربية" حيث يصل عدد المنشورات في اليوم ما بين (5) و(6) منشورات، والملاحظ أيضا تنوع مواضيعها ومواكبتها كافة التطورات السياسية والعلمية والثقافية والتي تعتقد أنها تهتم المستخدمين العرب بغية التقرب منهم.

الحدود الزمنية للدراسة

تحددت الفترة الزمنية للبحث بثلاثة أشهر من (1 سبتمبر 2021 إلى 1 ديسمبر 2021) من خلال الحصر الشامل لجميع منشورات الصفحتين خلال فترة الدراسة، وقد تم اختيار الفترة وفقا للقرب

البعد القيمي لصورة الآخر في مواقع التواصل الاجتماعي _____ أ. فرحاتي أمينة

الزماني للبحث، وهذا ما يضيف على عينة الدراسة الجدة ومعالجة آخر التطورات المتعلقة بموضوع التطبيع الذي يعد من أكثر المواضيع والأخبار المتداولة.

مصطلحات الدراسة

1. الصورة الذهنية:

نشأ مفهوم "الصورة الذهنية" وتطور في البيئة السياسية الأمريكية وسرعان ما أصبح مصطلحا متداولاً في البحوث والمقاربات العلمية في مواقع أخرى من العالم وخاصة من خلال الجدلية العلمية التي يحملها هذا المصطلح الذي اختصت به علم العلاقات العامة والإعلام والاتصال في بعدها العام وعلم التسويق السياسي في بعده الخاص، ولكن هذا لا يمنع أن هذا المدلول تداولته قبل ذلك بكثير حقول معرفية أخرى كعلوم الاجتماع والنفوس وطروحات وبحوث علم النفس الاجتماعي والسلوكيات على وجه الخصوص. (المالكي، 2015)

عرفها "كينث بلندج" في كتابه (الصورة) أنها: "أن الصورة الذهنية تتكون من تفاعل معرفة الإنسان بعدة عوامل منها: المكان يحيا فيه الفرد، موقعه من العالم الخارجي، العلاقات الشخصية وروابط الأسرة والجيران والأصدقاء المحيطين به، والزمان والمعلومات التاريخية والاجتماعية التي يحصل عليها" (عدلي العبد، 2001)

أما "أحمد سالم" فقد عرف الصورة الذهنية على أنها "تصور عقلي شائع، فردياً أو جماعياً نحو شيء معين وقد يكون هذا الشيء فرداً أو جماعة أو شعباً أو ديناً أو رأياً أو مذهباً، بحيث تتحول هذه الصورة إلى مدلول يستحضره الذهن بمجرد استحضار هذا الشيء، وقد يبني المتصور لهذه الصورة مواقفه وعلاقاته مع هذا الشيء بناءً على هذا التصور، مما يؤدي مع التراكم إلى تحول الصورة الذهنية إلى مركب من الأحكام والتصورات والانطباعات المتنوعة" (سالم، 2014).

التعريف الإجرائي: ونعرف الصورة الذهنية في دراستنا هي الصورة المستحضرة في مضامين المنشورات بصفحة عينة الدراسة حول الأحكام والتصورات والانطباعات الإيجابية التي تريد إسرائيل ترويجها حول علاقتها مع العرب.

2. الصورة النمطية

يعرف معجم الاتصال والدراسات الإعلامية الصورة النمطية بأنها "حكم مبالغ فيه لشخص أو نوع من الأشخاص، مؤسسة، أو أسلوب أو حدث. والتنميط يعني أن ترتب وتصنف وتندفع في حيز ضيق للتعريف، لا يسمح إلا بقليل من التعديل أو التغيير، أي عملية التنميط واسعة الانتشار كونها ملائمة أو

البعد القيمي لصورة الآخر في مواقع التواصل الاجتماعي _____ أ. / فرحاتي أمينة

سهلة مثل: السود، اليهود، المراهقين، النساء، الغرباء... فالتمنيط أو القولية تأتي عادة وليس دائما نتيجة للتحيز أو مرافق له. (زيدان الجبوري، 2010)

ومن أهم نقاط القوة في الصورة النمطية اشتغالها على ملامح حقيقية أو تعتمد على الحقائق، ثم يتم تكرار هذه الملامح عبر نطاق واسع من وسائل الإعلام بحيث تبدو هذه الخصائص حقيقية عن هذه الجماعة. (صالح، 2005)

التعريف الإجرائي: نعرف الصورة النمطية في بحثنا هذا على أنها تلك الصورة التي تريد إسرائيل تمنيتها وفق معلومات وحقائق حول فكرة التطبيع ومحاولة جعل هذه الصورة عادية لدى الشعوب العربي.

الفرق بين الصورة الذهنية والصورة النمطية

أوضح الباحثون أن اختلاف الصورة الذهنية عن الصورة النمطية في نقطتين مهمتين:

- أن الصورة الذهنية يمكن تغييرها إذ أنها تتسم بالثبات النسبي، أما الصورة النمطية فهي تقاوم التغيير ليصعب تغييرها.

- غالبا ما تكون الصورة النمطية متحيزة، فهي في الغالب سلبية عكس الصورة الذهنية التي تكون أحيانا ايجابية وفي ظروف أخرى سلبية. (زيدان الجبوري، 2010)

3. البعد القيمي:

- **مفهوم القيمة:** عرفها الدكتور عزي عبد الرحمان: "القيمة هي الخاصية التي إذا وجدت في الشيء جعلته مرغوبا فيه، أو جديرا بأن يكون كذلك، وأحكام القيمة هي الأحكام التي تفيد الاستحسان نتيجة خاصية حسنة أو سلوك حسن، وبالتالي فالقيم التي تدعو إليها الفلسفة في إطار اهتمامها بالإنسان، هي قيم روحية معنوية تثير في النفس حب الكمال الأخلاقي وتسمو بالنفس نحو عالم الحق والخير والجمال، ومن بين القيم نذكر مثلا التسامح والكرامة.." (بن صغير، 2015)

ويضيف الدكتور أن القيم بمفهوم المعايير (Values) تعني المعايير الاجتماعية "المتفق عليها" والخاصة بطريقة الحياة في مجتمع ما، ومن ثم أمكن القول في هذا الطرح أن لكل مجتمع "قيمه" ودخلنا في مبدأ "النسبة الثقافية" التي ترى أن كل قيمة اجتماعية "صالحة" عند أهلها. (عزي، 1434هـ-2013)

أبعاد القيم وفق نظرية الحتمية القيمية

وفق نظرية الحتمية القيمية للدكتور عبد الرحمان عزي فإن الأبعاد القيمية تتمثل في (عزي، 1434هـ-2013):

البعد القيمي لصورة الآخر في مواقع التواصل الاجتماعي _____ أ. فرحاتي أمينة

- البعد الإيماني للقيمة
- البعد التواصلية
- البعد الزمني
- البعد المكاني
- البعد اللساني
- البعد النفسي
- البعد الاجتماعي
- البعد الاقتصادي
- البعد التربوي
- البعد السياسي
- البعد الجمالي
- البعد الإنساني

وسنحاول في دراستنا هذه قياس أبعاد القيم هذه ،عند تحليل منشورات صفحة الدراسة "إسرائيل بالعربية".

4. مواقع التواصل الاجتماعي:

يُعرف الديلمي مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها شبكات تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، حيث ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي، وتبادل الصور والآراء مع إمكانيات توظيف العلاقات الاجتماعية بينهم. ويرى المقداي مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي أنها شكل مبسط من أشكال التواصل الإنساني لأنها تسمح بالتواصل مع عدد من الناس (أقارب، أصدقاء وزملاء..) عن طريق توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل أثناء إمدادك بتلك المعلومات، وبذلك تكون أسلوبا لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الإنترنت. (عوض، 2011)

ونقصد بمواقع التواصل الاجتماعي في دراستنا تلك المواقع الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية والموجهة إلى الشعوب العربية والتي تتيح لمستخدميها تبادل الأفكار والتجارب وغيرها من الاستخدامات. وقد اخترنا موقع الفيسبوك كأمودج من المواقع التواصلية وحددنا الصفحات الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية.

5. الإعلام الإسرائيلي:

البعد القيمي لصورة الآخر في مواقع التواصل الاجتماعي _____ أ. فرحاتي أمينة

اهتمت المنظمة الصهيونية العالمية منذ تأسيسها بالإعلام من أجل الترويج للصهيونية والهجرة إلى فلسطين مع تعميق الانتماء اليهودي والصهيوني معا، والتعبير والدعاية للحياة الثقافية اليهودية في العالم أجمع، وبث برامج بالعربية لترويض الجمهور العربي في أراضي 1948 وترويج دعاية للفلسطينيين والعرب عموما وفق أهداف السياسة الصهيونية (د،ن، 2018) وقد توجهت إسرائيل إلى الإعلام الرقمي خلال السنوات الأخيرة لانتباهاها مدى أهميته، كما جندت الإعلام الرقمي ضمن نشاطها الدبلوماسي لترويج أفكارها حول التطبيع مع دول العرب والتقرب إلى الشعوب العربية بهدف تلميع صورتها عند العرب.

تحليل ونتائج للدراسة:

أجرى الباحث دراسة تحليلية لجميع المنشورات المقدمة عبر صفحة "إسرائيل بالعربية" على موقع الفيسبوك لمدة ثلاثة أشهر في الفترة الزمنية (من 1 سبتمبر 2021 إلى 1 ديسمبر 2021) وذلك لرصد الأبعاد القيمية لصورة العرب من خلال تحليل مضامين منشورات الصفحتين. وقد توصلت دراسة إلى النتائج التالية:

1. عدد المنشورات الخاصة بكل صفحة خلال فترة الدراسة:

- جدول رقم (1): يوضح عدد المنشورات المقدمة خلال فترة الدراسة

الصفحة	التكرار	النسبة
إسرائيل بالعربية	255	100%

- وبناء على ما تقدم في الجدول رقم (01)، اتضح أن نشاط القائمين على صفحة "إسرائيل بالعربية" كان كثيفا حيث بلغ عدد منشورات الصفحة خلال فترة الدراسة أكثر من (255) منشورا أي بمعدل (83) منشورا شهريا، ويصل متوسط النشر يوميا 4 منشورات، بهدف نشر الإخبار والمعلومات وترك مجال التواصل مستمرا مع متابعي الصفحة والمستخدمين الذين يعدون بالآلاف وفق عدد التعليقات والتفاعل مع المنشورات.

2. نوع المنشور المقدم:

جدول رقم (02): يوضح نوع المنشور المقدم خلال فترة الدراسة

نوع المنشور	التكرار	النسبة
نص	254	99.60%
صورة	209	81.96%
فيديو	45	17.64%
رابط	01	0.40%

تشير نتائج جدول رقم (02) إلى أن منشور النص جاء في المرتبة الأولى مسجلاً نسبة 99.60٪، ويقصد بالمنشور النصي النص المكتوب الذي يراد منه إيصال الرسالة للمستخدم أو متبع الصفحة، والملاحظ أنه مرافق لعوامل إبراز أخرى كالصورة أو فيديو في غالب الأحيان. بينما سجل منشور الصورة المرتبة الثانية بنسبة (81.96٪) وهو منشور يعتمد على مجموعة من الصور توضيحية مرافقة لعنوان بسيط أو نص تفصيلي للخبر أو المعلومات المعروضة على الصفحة، فيما احتل منشور (فيديو) المرتبة الثالثة بنسبة (17.64٪) وهو منشور يعتمد في الغالب على مقطع فيديو مرافق بعنوان توضيحي لإيصال الرسالة المستهدفة عبر الصفحة، فيما جاء منشور (رابط) في المرتبة الأخيرة مسجلاً نسبة (0.40٪) والذي يقصد به رابط إحالة إلى موقع إلكتروني آخر للتزود بالمعلومة المراد إيصالها، والملاحظ أ، الرابط الوحيد المسجل على الصفحة خلال فترة الدراسة كان للإحالة على مقطع فيديو دون عنوان توضيحي.

والملاحظ من خلال أنواع منشورات الصفحة، حرص الصفحة على تنوع منشوراتها واعتمادها بشكل أساسي على النص المكتوب الذي كان في الغالب يحمل تفاصيل، يضطر المتابع أو المستخدم إلى الضغط على (عرض المزيد) لتكملة قراءة تفاصيل المنشور والذي كان في الغالب مرفق بصورة أو مقطع فيديو بهدف تحقيق أكبر قدر من التفاعل لأنها تعتبر من أكثر الأدوات التوضيحية ومن المؤثرات البصرية للتقرب أكثر من المستخدم وخلق جو افتراضي يطبعه الجدية والعمل الإعلامي الاحترافي. - وجاء منشور (الرابط) في المرتبة الأخيرة وبنسبة ضئيلة جداً لحرص القائمين على الصفحة على إعطاء انطباع حولها بخاصية التفرد بالمعلومة وخلق صورة ذهنية لدى المستخدم حول مهنية الصفحة وإيصال أخبار ومعلومات للمتابع العربي الذي من غير الممكن أن يحصل على أخبار ومعلومات من غير الصفحات الإسرائيلية.

3. نوع الموضوعات المقدمة في المنشور:

نوع الموضوع	التكرار	النسبة
سياسي	71	27.84%

اقتصادي	21	8.23%
ثقافي	50	19.60%
رياضي	02	0.78%
فني	09	3.52%
ديني	48	18.82%
اجتماعي	08	3.13%
صحي	06	2.35%
سياحي	24	9.41%
علمي	16	6.27%
المجموع	255	100%

تشير نتائج الجدول رقم (03) إلى أن المواضيع السياسية جاءت في الصدارة من حيث النشر وذلك بنسبة 27.84٪، بينما احتلت المواضيع الثقافية المرتبة الثانية محققة نسبة 19.60٪، فيما جاءت المواضيع الدينية في المرتبة الثالثة بنسبة 18.82٪، وجاء الاهتمام بالمواضيع السياحية في المرتبة الرابعة محققة نسبة 9.41٪، تليها المواضيع الاقتصادية بنسبة 8.23٪، وسجلت المواضيع العلمية حضوراً في المنشورات بنسبة 6.27٪، فيما تقاربت النسبة بين المواضيع الفنية والاجتماعية التي فاقت 3٪، ثم المواضيع الصحية بنسبة 2.35٪، فيما تذيلت المواضيع الرياضية قائمة أنواع مواضيع منشورات صفحة "إسرائيل بالعربية".

- والملاحظ من خلال مواضيع منشورات صفحة الدراسة أن القضايا السياسية كانت في أغلبها تهتم بالأحداث المتعلقة بالتطبيع مع دول العرب والإجراءات السياسية الجارية في هذا السياق. وتنوعت المواضيع الثقافية التي احتلت المرتبة الثانية بين ثقافية تاريخية متعلقة بالأحداث التاريخية لدولة الاحتلال الإسرائيلية وتاريخ اليهود حسب المعتقد اليهودي المتوارث والموجود بأرض فلسطين، كما اهتمت الصفحة أيضاً بالأكلات الشعبية المزعم أصلها يهودي والمنتمية لأرض الأنباط حسب الرواية الإسرائيلية وفق المنشورات، بينما اهتمت المواضيع الدينية بتقارب المعتقد بين الديانة الإسلامية واليهودية، مع تسجيل معرفة القائمين على الصفحة بالديانة الإسلامية ونشر آيات من القرآن الكريم ومحاولة نشر فكرة السلام بين الديانتين ورسم صورة حول تقبل اليهودي معتقدات الدين الإسلامي واحترامه للشعائر الإسلامية من خلال منشورات متضمنة لرسائل تحية يوم الجمعة وتهاني في أيام الأعياد الإسلامية. واهتمت المواضيع السياحية ذات الطابع الإشهاري بالترويج للمناطق السياحية في

البعد القيمي لصورة الآخر في مواقع التواصل الاجتماعي _____ أ. فرحاتي أمينة

دولة الاحتلال الإسرائيلي. كما كان للمواضيع الصحية والعلمية نصيب في النشر على الصفحة من خلال مواضيع تفوق إسرائيل بالابتكار والبحث العلمي في مختلف المجالات ومحاولة التعريف بالدور الريادي لإسرائيل في هذين المجالين، وتحضر المواضيع الفنية من خلال تغيير الصورة حول التقارب الفني والثقافي بين إسرائيل ودول العرب في مجال الفن والتعاون الفني والثقافي. واهتمت المواضيع الاقتصادية بمختلف الأحداث المتعلقة بعقد الشراكات والتعاون بين إسرائيل ودول العرب التي سلكت طريق التطبيع مع الكيان الصهيوني، كالتعاون مع دولة المغرب ودولة الإمارات العربية المتحدة ودولة الكويت وغيرها.

- الملفت للنظر أيضا من خلال منشورات الصفحة تنوع مواضيعها ومحاولة جذب المتابع العربي في إطار خلق واقع من التطبيع الافتراضي.

4. محور الارتكاز في الموضوعات المنشورة

جدول رقم (04): يمثل محور الارتكاز في الموضوعات المنشورة بصفحة الدراسة

محور الارتكاز	التكرار	النسبة
حدث أو قضية	66	25.88%
فكرة	138	54.11%
شخصية	23	9.01%
مكان	28	10.98%
المجموع	255	100%

تشير نتائج الجدول رقم (04) إلى أن الفكرة كان محور ارتكاز مواضيع منشورات صفحة "إسرائيل بالعربية" باحتلالها الصدارة مسجلة نسبة 54.11٪، بينما جاء محور ارتكاز المواضيع المنشورة (قضية أو حدث) بنسبة 25.88٪، فيما كان المكان محور ارتكاز مواضيع المنشورات بنسبة 10.98٪، وكانت الشخصية محور ارتكاز بنسبة 9.01٪.

- يلاحظ أن صفحة الدراسة اهتمت بنشر الأفكار التي كانت تدور في أغلبها حول فكرة التعايش والسلام والتطبيع بين إسرائيل والدول العربية كما كانت فكرة التقارب الديني والتعايش بين الأديان

البعد القيمي لصورة الآخر في مواقع التواصل الاجتماعي _____ أ. فرحاتي أمينة

متفوقة وحاضرة بصورة كبيرة في منشورات الصفحة، وفكرة أن إسرائيل دولة تدعو إلى السلم والأمان، وإظهار الوجه الإنساني لإسرائيل في العديد من المنشورات وعلى سبيل المثال إجراء عملية جراحية لطفل فلسطيني في مستشفى إسرائيلي. كما تحضر فكرة تاريخ اليهود بالمنطقة في العديد من المنشورات وبعد التشارك التاريخي بينها وبين شعوب المنطقة في العادات والتقاليد.

- كما كانت الأحداث المنشورة والقضايا التي اهتمت بها الصفحة حاضرة من خلال توثيق أحداث التطبيع والتعاون والشراكات بين إسرائيل والدول العربية.

- كانت الشخصيات التي اهتمت بها الصفحة متنوعة بين شخصيات سياسية مثل وزير الخارجية الإسرائيلي "ياثير لبيد" ورئيس الوزراء "نفتالي بينيت" ومن دول العرب الرئيس المصري "عبد الفتاح السيسي" وملك المغرب "محمد السادس" وورئيس الحركة الإسلامية في الائتلاف الحكومي الإسرائيلي "ايمان الخطيب"، كما كانت الشخصيات الثقافية والفنية حاضرة في منشورات الصفحة.

- ويبرز المكان كمحور مواضيع منشورات الصفحة في غالب الأحيان للترويج السياحي لدولة الاحتلال الإسرائيلي، وإبراز أنها دولة رائدة ومتفوقة سياحيا من خلال عرض أماكن عديدة وعقد المقارنة بين ما كانت عليه في الماضي وما أصبحت عليه الآن، وذلك بغية الاستقطاب السياحي من قبل الشعوب العربية.

- الملفت للنظر أن محاور الارتكاز (قضية أو حدث، شخصية، مكان) كانت أيضا تحمل في طياتها أفكار ضمنية لإيصال أفكار معينة حول السلام والتعايش والتطبيع مع دول العرب.

- يناء على ما سبق يتضح أن صفحة "إسرائيل بالعربية" تحرص على تنوع مضامين منشوراتها سواء من حيث تنوع مواضيعها أو تنوع محور ارتكازها، ويرجع ذلك إلى حرص القائمين عليها على استخدام عدة طرق لاستمالة متابعي الصفحة حتى ولو التعليق بالسلب، وخلق جو تفاعلي وبيئة حوارية بينها وبين المتابعين العرب.

5. نوع الفكرة الموجودة في منشورات الصفحة

جدول رقم (05): يمثل نوع الفكرة المتضمنة في منشور الصفحة.

نوع الفكرة	التكرار	النسبة
التعايش والسلام	40	15.68%
التطبيع	70	27.45%
التقارب	88	34.50%
الحرية و الديمقراطية	22	8.62%
التفوق	35	13.72%

المجموع	255	100%
---------	-----	------

تشير نتائج الجدول رقم (05) إلى فكرة التقارب جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 34.50٪، بينما كانت فكرة التطبيع في المرتبة الثانية بنسبة 27.45٪، وسجلت فكرة التعايش والسلام المرتبة الثالثة بنسبة 15.68٪، فيما جاءت فكرة التفوق في المرتبة الرابعة بنسبة 13.72٪، وكانت فكرة الحرية والديمقراطية في المرتبة الأخيرة بنسبة 8.62٪.

- يتبين من النتائج السابقة أن الصفحة تنوعت أفكارها التي تريد إيصالها إلى المستخدم أو المتابع العربي، حيث كان تركيزها على فكرة التقارب بين إسرائيل والشعوب العربية من خلال عرض القواسم المشتركة بينهما في العادات والتقاليد والمعتقد الديني وحتى على مستوى اللغة من خلال عرض تشابه الكلمات بين اللغة العربية واللغة العبرية، وهذا ما يخدم أيضا فكرة وجوب السلام بين إسرائيل والشعوب العربية، بينما كانت فكرة التطبيع حاضرة بقوة في العديد من منشورات الصفحة من خلال عرض أحداث واتفاقيات التطبيع التي تنوعت على المستوى السياسي والاقتصادي والثقافي بينها وبين الدول التي انتهجت نهج التطبيع مع إسرائيل.

- كما اهتمت الصفحة أيضا بفكرة التفوق من خلال منشورات خاصة بالابتكار العلمي والتقدم البحثي وحتى التفوق الحضاري والتاريخي من خلال عرض آثار وجدت في دولة الاحتلال وترويجها على أنها خاصة بالشعب اليهودي منذ الأزل. التفوق أيضا حاضر من خلال الأعمال الإنسانية التي تروج لها بعض الأعمال الخيرية لعرض التفوق الإنساني على الشعوب الإسلامية.

- بناء على ما سبق نلاحظ أن صفحة "إسرائيل بالعربية" تحاول من خلال مضامين منشوراتها المتنوعة أن تغير الصورة الذهنية حولها عند متابعي الصفحة العرب وتغيير الصورة النمطية السلبية حولها إلى صورة ايجابية من خلال زرع أفكار على أنها دولة الحرية والديمقراطية وتقبل الآخر وحب العيش في سلم وسلام مع الشعوب العربية.

6. اللغة المستخدمة في منشورات صفحة الدراسة

جدول رقم (06): يمثل إجمالي التكرارات للغة المستخدمة في منشورات الصفحة.

اللغة	التكرار	النسبة
العربية	249	97.64%
العبرية	06	2.35%
لغة أخرى	00	0%
المجموع	255	100%

تشير نتائج الجدول رقم (0) إلى أن اللغة العربية احتلت المرتبة الأولى من حيث الاستخدام في منشورات الصفحة "إسرائيل بالعربية" محققة نسبة 97.64٪، بينما جاءت اللغة العبرية في المرتبة الثانية وبنسبة ضئيلة جدا 2.35٪، فيما لم تستخدم صفحة الدراسة أي من اللغات الأخرى.

- وبناء على النتائج السابقة، تبين أن الصفحة تحترم اسمها الذي تعمل به وهو "إسرائيل بالعربية"، وحتى النسبة الضئيلة التي جاءت باللغة العبرية كانت فيها عقد مقارنة بين مصطلحات في اللغة العربية واللغة العبرية ومحاولة رصد أوجه التشابه بين اللغتين.

- تبين أيضا من خلال النتائج والدراسة أن نوع اللغة المستخدمة "العربية" كانت اللغة الفصحى بنسبة 100٪، حتى أن القائمين على الصفحة يلاحظ عليهم حسن استخدامهم للغة العربية والاستشهاد في بعض المنشورات بآيات من القرآن الكريم واستخدام مفردات فصيحة تدل على حسن درايتهم باللغة العربية.

7. هوية العرب المقدمة في منشورات الصفحة

جدول رقم (07): يمثل هوية العرب المقدمة في منشورات صفحة "إسرائيل بالعربية".

النسبة	التكرار	هوية العرب*
11.49٪	10	فلسطين
3.44٪	03	عرب إسرائيل
17.24٪	15	البحرين
1.14٪	01	الكويت
12.64٪	11	مصر
10.34٪	09	الإمارات العربية المتحدة
20.68٪	18	المغرب
6.89٪	06	السعودية
8.04٪	07	الأردن
2.29٪	02	لبنان
2.29٪	02	اليمن
3.44٪	03	العراق
100٪	87	المجموع

البعد القيمي لصورة الآخر في مواقع التواصل الاجتماعي _____ أ. فرحاتي أمينة

* لاحظنا وجود الجنسيات العربية الموجودة في الجدول فقط

- يلاحظ من الجدول رقم (07) أن 34.11% من منشورات صفحة الدراسة حددت فيها هوية العرب، في حين لم يتم تحديد هوية العرب في بقية مضامين المنشورات، نظرا لكونها مضامين عامة وكانت في أغلبها مضامين معلومات حول الديانتين الإسلامية واليهودية أو رصد مختلف التقارب في مجالات عديدة بين العرب وإسرائيل.

- تشير نتائج الجدول أيضا إلى أن المغرب احتلت الصدارة من حيث تحديد الهوية بنسبة 20.68%، فيما جاءت دولة البحرين في المركز الثاني بنسبة 17.24%، بينما كانت دولة فلسطين في المرتبة الثالثة بنسبة 11.49%، تليها مصر بنسبة 12.64%، فدولة الإمارات العربية المتحدة بنسبة 10.34%، ثم الأردن بنسبة 8.04%، ثم جاءت مرتبة السعودية محققة نسبة 6.89%، وجاءت هويتا العراق وعرب إسرائيل محققة نسبة متساوية 3.44%، وتساوى في المركز الأخير هويتا لبنان واليمن بنسبة 2.29%.

8. صورة العرب في منشورات الصفحة "إسرائيل بالعربية"

جدول رقم (08): يمثل صورة العرب في منشورات صفحة الدراسة.

النسبة	التكرار	الصورة*
91.89%	170	إيجابية
8.10%	15	سلبية
100%	185	المجموع

* المقصود بالصورة هنا هو الصورة الذهنية حول العرب في منشورات الصفحة.

تشير نتائج جدول رقم (08) إلى أن صورة العرب الإيجابية المتواجدة في منشورات الصفحة احتلت المرتبة الأولى بنسبة 91.89%، فيما جاءت الصورة السلبية للعرب في بعض منشورات الصفحة بنسبة 8.10%.

- تبين من النتائج السابقة أن الصفحة تحاول ترويج الصورة الإيجابية للعرب من خلال العديد من المواضيع سواء كانت دينية أو سياسية أو ثقافية، وتمثلت الصورة الإيجابية المتخذة عن العرب خاصة حول تلك الدول انتهجت التطبيع مع إسرائيل، كما جاءت بعض المنشورات بتوثيق من بعض أفراد المنتمين إلى بعض الدول العربية فكرة التعايش وتغيير صورتهم السلبية حول إسرائيل إلى صورة إيجابية، ومحاولة ترسيخ فكرة التعايش معها في السلم وتقبلها كدولة مجاورة، بينما كانت الصورة السلبية في بعض المنشورات خاصة حول المنظمات والأحزاب المعادية لدولة إسرائيل كحزب الله

البعد القيمي لصورة الآخر في مواقع التواصل الاجتماعي _____ أ. فرحاتي أمينة

اللبناني وحركة حماس الفلسطينية، وذلك من خلال ترويج صورة حولها بأنها منظمات وجماعات عنصرية إرهابية، والاستشهاد بأقوال مفكرين وباحثين حولها.

9. الأبعاد القيمية لصورة العرب الموجودة في منشورات الصفحة

جدول رقم (09): يمثل الأبعاد القيمية المتواجدة بمنشورات صفحة الدراسة.

النسبة	التكرار	المجال
8.62%	88	البعد الإيماني
2.94%	30	البعد التواصل
2.05%	21	البعد الزمني
3.23%	33	البعد المكاني
19.60%	200	البعد اللساني
14.70%	150	البعد النفسي
14.01%	143	البعد الاجتماعي
1.47%	15	البعد الاقتصادي
2.45%	25	البعد التربوي
5.88%	60	البعد السياسي
1.47%	15	البعد الجمالي
8.82%	90	البعد الإنساني
100%	1020	المجموع

- تشير نتائج جدول رقم (09) إلى أن البعد اللساني جاء في المرتبة الأولى بنسبة (19.60%) فيما احتل البعد النفسي المرتبة الثانية بنسبة 14.70%، بينما جاء البعد الاجتماعي في المرتبة الثالثة بنسبة 14.01%، يليه البعد الإنساني بنسبة 8.82%، ثم البعد الإيماني بنسبة 8.62%، فالبعد السياسي بنسبة 5.88%، فيما تقاربت بقية الأبعاد الأخرى بنسب متفاوتة.

- وفقا للأبعاد القيمية المقررة في نظرية الحتمية القيمية للدكتور "عبد الرحمان عزي" فإن الأبعاد القيمية كانت متجسدة كالآتي:

1- البعد اللساني كان حاضرا بقوة وبصورة ايجابية في منشورات صفحة الدراسة من خلال استخدام الكلمات الإيجابية في المنشور ومراعاة واحترام ثقافة الآخر والمتمثل في العرب والمسلم بصورة

البعد القيمي لصورة الآخر في مواقع التواصل الاجتماعي _____ أ. فرحاتي أمينة

عامة، حيث راعى القارئون على الصفحة استخدام الكلمات الموحية باحترام الآخر وبعرض الصورة الإيجابية للعرب في منشوراتهم.

2- بينما تمثل البعد النفسي في مؤشرات عديدة متواجدة في منشورات الصفحة من خلال تقدير واحترام العرب والقناعة بوجود قواسم مشتركة بين إسرائيل والعرب في العديد من الميادين والمجالات، كما يوجد مؤشر الرضا على تقبل الآخر والعيش في سلام معه، وحتى من خلال مؤشر ضبط النفس من التعليقات السلبية لمتابعي الصفحة العرب.

3- وتمثلت مؤشرات البعد الاجتماعي في حسن الجوار والتعاون والتكافل الاجتماعي على سبيل المثال السابق حول إجراء عملية جراحية لطفل فلسطيني بمستشفى إسرائيلي، وتقديم النصيحة من خلال إقناع المتابعين العرب بضرورة تقبل إسرائيل ككيان موجود بجوارهم.

4- وجاء البعد الإنساني في منشورات الصفحة بمؤشرات عديدة كإبراز أن إسرائيل تحترم ثقافة الآخر وتحاول عقد مقارنات بين اللغتين العربية والعبرية، واحترامها للدين الإسلامي من خلال تقديم النهائي بيوم الجمعة للمسلمين بعبارة "جمعة مباركة"، إضافة إلى إظهار صورة احترامها للشعائر الدينية الإسلامية.

5- وتمثلت مؤشرات البعد الإيماني في منشورات الصفحة من خلال التجلي في التفقه في الدين اليهودي والإسلامي حيث تعرض تفسير التوراة من قبل حاخام يهودي، وتقديم آيات من القرآن الكريم كاستشهاد في مواضع جادة تريد من خلالها إيصال رسالة "أنا متفقه في دينكم".

6- بينما حضر البعد السياسي من خلال مؤشرات عديدة كإعطاء فكرة أن إسرائيل دولة العدل والمساواة والحرية والديمقراطية وخير مثال على ذلك منشور المرأة المسلمة التي أصبحت عضوة في الائتلاف الحكومي الإسرائيلي.

7- وكان البعد المكاني موجودا من خلال إيصال رسالة أن إسرائيل قد أولت العناية اللازمة لأرض فلسطين التي احتلتها والتي تزعم أنها أرضها من خلال عقد مقارنات بين ما كانت عليه في الماضي وما أصبحت عليه من خلال البنايات والمنشآت التي أقامتها بالأرض المحتلة، كما هناك عناية مكانية بالفضاء الخارجي أي دول الجوار ومحاولة ربط أواصر القرب المكاني بينها وبين دول الجوار العرب.

8- كان بعد التواصل أيضا متواجدا من خلال مؤشرات عديدة والمتمثلة في إتباع أسلوب الحوار مع العرب وخلق جو تفاعلي مع المتابعين وطلب إبداء رأيهم في العديد من الموضوعات حتى ولو كانت سلبية وذلك لخلق بيئة تواصلية في إطار العمل الدبلوماسي الرقمي التي تسعى إليه الصفحة.

9- بينما أولت الصفحة في منشوراتها للبعد التربوي من خلال إبلاء أهمية للبحث العلمي والابتكار والأحداث التربوية المرتبطة والعلمية.

البعد القيمي لصورة الآخر في مواقع التواصل الاجتماعي _____ أ. فرحاتي أمينة

10- وكان البعد الزمني أيضا متواجدا من خلال نشر المعلومات والأخبار في وقتها وبالتزامن مع الأحداث.

11- أما البعد الاقتصادي فتمثل في تجسيد فكرة أن إسرائيل تحترم العمل والإنسان العملي وتجسد ذلك في إبداء الاحترام والتقدير للمسؤولين القائمين على القطاعات الاقتصادية في الدول العربية كالمنشور الخاص في مواصلة الرحلات الجوية التي اعتمتها دولة مصر وربطها الخط الجوي مع إسرائيل.

12- وكان البعد الجمالي متواجدا في المنشورات التي اهتمت بالفن والموسيقى والسياحة كتذوق للجمال.

أهم النتائج العامة:

1- كثافة وتنوع المضامين الإعلامية المقدمة عبر صفحة "إسرائيل بالعربية" بهدف الوصول إلى شرائح متعدد ومتنوعة الاهتمامات من مستخدمي ومتابعي الصفحة.

2- استخدام صفحة الدراسة مختلف أساليب الإيضاح في المنشورات المقدمة من صور وفيديوهات بهدف جذب أكثر وفي إطار أساليب الإقناع المقدمة في مضامين المنشورات.

3- حسن استخدام القائمون على الصفحة للغة العربية من خلال التوظيف الجيد لمفردات فصيحة والاستعانة بآيات من القرآن الكريم وأحيانا بعبارات تستخدم من الغويين العرب.

4- احتلت المواضيع السياسية الصدارة من حيث النشر على صفحة الدراسة خلال فترة الدراسة، والتي تميزت بأحداث حول قضية التطبيع مع بعض الدول العربية مثل: المغرب، البحرين، ودولة الإمارات العربية المتحدة.

5- تصدرت فكرة التقارب مع العرب منشورات صفحة الدراسة من خلال محاولة نشر مختلف القواسم المشتركة بين إسرائيل والعرب والمسلمين سواء في المعتقد أو في العادات والتقاليد وحتى في التراث الفني والأكلات الشعبية المتوارثة في المنطقة.

6- تنوعت الهويات العربية المقدمة عبر الصفحة "إسرائيل بالعربية" بينما احتلت الصدارة دولة المغرب فالبحرين ومصر، وجاء ذكر هذه الهويات بأعداد أكبر من هويات أخرى لأنها مرتبطة بأحداث التطبيع مع إسرائيل التي شهدتها خلال الفترة الدراسة.

7- قامت الصفحة بتقديم الصورة الايجابية لمعظم العرب في منشوراتها من خلال مجموعة من السمات كحبهم للتعايش السلمي والدفاع عن إسرائيل وقبول فكرة التطبيع معها.

8- لم تقدم الصفحة صورة ايجابية لدولتي (لبنان واليمن) بل كانت الصورة السلبية لهما من خلال نعت حزب الله اللبناني والحوثيين على أنهما من الجماعات الإرهابية.

البعد القيمي لصورة الآخر في مواقع التواصل الاجتماعي _____ أ. فرحاتي أمينة

بينما قدمت الصفحة صورة ايجابية عن الفلسطينيين من خلال بعض السمات كفكرة التعايش أيضا والتعاون الإنساني وكانت تريد من خلالها تمرير رسالة ضمنية مفادها أن "إسرائيل بلد الحرية والديمقراطية"

9- حرصت الصفحة على تقديم التهاني والتبريكات للعالمين العربي والإسلامي بمناسبة الأعياد الدينية، والتأكيد في كل مرة على مستوى التقارب بين الديانتين الإسلامية واليهودية، وحتى بين الشعبين العرب وإسرائيل في العادات والتقاليد والتقارب اللغوي أيضا.

10- استخدمت صفحة الدراسة مختلف أساليب الإقناع للتقرب من المتابع العربي لُناع الشعب العربي بفكرة التطبيع مع إسرائيل، من خلال تعزيز الحوار والحث على إبداء الرأي حتى ولو كان التفاعل سلبي، وذلك للتركيز على فكرة التكرار ومن ثم تغيير الصورة الذهنية حولها عند العرب من السلبية إلى الايجابية.

11- استخدمت الصفحة أيضا مختلف أساليب الاستمالات العاطفية سيما في المجال الديني، من خلال توظيف والاستعانة بالقرآن الكريم حول فكرة التعايش مع الآخر، وحتى تجسيد فكرة احترام الآخر من خلال تقديم التهاني بأيام الجمعة واستخدام عبارة "جمعة مباركة".

12- تنوعت الأبعاد القيمية لصورة العرب الظاهرة في منشورات الصفحة، وكانت التحليل قائما وفقا للأبعاد المحددة في نظرية الحتمية القيمية للباحث عبد الرحمان عزي.

13- جاء البعد اللساني لصورة العرب في المركز الأول الذي تبين من خلال عدة مؤشرات كاستخدام الكلمات والمرادفات الايجابية سيما في تلك المنشورات التي تتسم بتقبل بعض العرب لفكرة التطبيع والتقارب مع إسرائيل، كما كان البعد النفسي أيضا موجودا من خلال تمرير رسائل عديدة مفادها الرضا وتقبل إسرائيل كدولة مجاورة لدول العرب. كان البعد الاجتماعي أيضا موجودا في صورة العرب المجسدة في بعض المنشورات من خلال فكرة التعاون وقبول التطبيع مع إسرائيل. بينما كان البعد الإنساني متواجدا من خلال إظهار العرب على أنهم يحترمون الكيان الإسرائيلي وإظهار إسرائيل الدولة الفتية التي أصبحت في مصاف الدول المتقدمة مثل ما جاء في مقال كاتب سعودي. وكان البعد الإيماني حاضرا أيضا بقوة من خلال العديد من المنشورات التي أظهرت مدى القرب المعتقد الإسلامي واليهودي كإظهار صورة امرأة مسلمة تؤدي شعيرة الصلاة في عريش إسرائيلي.

توصيات الدراسة

1- أهمية إنشاء منصات إعلامية عربية رسمية باللغة العربية لمواجهة المد العمل الدبلوماسي الإسرائيلي، كإعلام مواز.

البعد القيمي لصورة الآخر في مواقع التواصل الاجتماعي _____ أ. فرحاتي أمينة

- 2- ضرورة إنشاء منصات إعلامية عربية باللغة العبرية الحية لمخاطبة الرأي العام الإسرائيلي والرأي العام الدولي، والتعريف بتاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، وإظهار الصورة الحقيقية لإسرائيل من خلال أعمالها غير الإنسانية في فلسطين، وإظهار أحقية فلسطين في أرضها المحتلة.
- 3- تنظيم حملات إعلامية عبر المنصات الاجتماعية لتوخي الحذر في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، سيما الصفحات الإسرائيلية، لأن فكرة التكرار تؤدي مع مرور الزمن إلى تغيير الصورة لذهنية حل إسرائيل إلى صورة ايجابية وبالتالي تقبل الشعوب العربية لوجود الكيان الإسرائيلي كدولة مجاورة لها أحقية في أرض فلسطين .

الهوامش وقائمة المراجع

1. الدلقموني، ر. (2021، 10 19). وسائل التواصل الاجتماعي حقائق وارقام . Consulté le 12 05, 2021, sur الجزيرة.نت/2021/10/6/ : <https://www.aljazeera.net/news/scienceandtechnology/2021/10/6/>
2. المالكي، بس. (2015). الصورة الذهنية وتمثيلات السياسة الجدد في تونس. تونس: دار سحر للنشر.
3. بن صغير، ز. (2015، 12 21). العد القيمي للاتصال الأسري من وجهة نظر نظرية الحتمية القيمية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. 2. p.
4. دن. (2018). الإعلام الإسرائيلي: بنية، أدوات، أساليب، عمل . Récupéré sur (وفاء) وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية : https://info.wafa.ps/ar_page.aspx&d=8788
5. دويكات، أ. (2020). المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية-مسارات .- Récupéré sur صفحات الاحتلال الناطقة بالعربية على وسائل التواصل الاجتماعي/ : <https://www.masarat.ps/article/>
6. زيدان الجبوري، إ. (2010). مفهوم الصورة الذهني في العلاقات العامة. مجلة الباحث الإعلامي. 163. p.
7. سالم، أ. (2014). صورة الاسلاميين على الشاشة. بيروت: مركز نماء للبحوث والدراسات.
8. صالح، س. (2005). وسائل الإعلام وصناعة الصورة الذهنية .(éd. ط. 1) بيروت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
9. عدلي العبد، ع. (2001). صورة المعلم في وسائل الإعلام. القاهرة: دار الفكر العربي.
10. عزي، ع. (1434). ه. (2013)-منهجية الحتمية القيمية في الإعلام. تونس: الدار المتوسطة للنشر.
11. عوض، ح. (2011). أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب. القدس: جامعة القدس المفتوحة.

البعد القيمي لصورة الآخر في مواقع التواصل الاجتماعي _____ أ. / فرحاتي أمينة

12. محمود, ه. (2021, 07 05). عدد مستخدمي الفايسبوك ..حقائق ممتعة عن المستخدمين 12 . Consulté le 05, 2021, sur : <https://abuomar.ae/2021/07/05> : أبو عمر التقني

13. نور, م. (2021, 10 31). إحصائيات استخدام السوشيال ميديا في الدول العربية . Consulté le 12 05, 2021, sur : <https://www.alrab7on.cim/arabic-countries-social-media-statisics/> : الرابع.كوم